

الأسماء الحسنى | الله

خالد السبت

التقوى بالرياض وذروا الذين يلحدون فيه اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون الله ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين. وهو الذي يألهه كل شيء ويعبده كل خلط وهو الذي لا يسكن العبد الا اليه. فلا تسكن القلوب الا بذكر. ولا تفرح العقول الا بمعرفة. لانه سبحانه -

00:00:00

وتعالى الكامل على الاطلاق دون غيره. وتوحيد الالهية ان توحيد الله بافعالك انت انت. الله فمن احببته ولم تكن خاضعا له ولا معظما لم تكن عابدا له. الله ومن خضعت له بلا محبة لم تكن عابدا له حتى تكون محبا خاضعا. الله - 00:00:40
ان هذا الاسم يدل على الجامع بصفات الالهية كلها. فهو اعظم الاسماء التي نعرفها التي الله عز وجل بها علموا له سميا. ولهذا قالوا بان هذا الاسم الكريم انه للتعلق لا للتخلف - 00:01:00

وما ذكر هذا الاسم في قليل لا ولا عند خوف الا ازاله ولا عند كرب الا كشفه ولا عند هم وغم الا فرجه ولا عند ضيق الا وسعه ولا به ضعيف الا افاده قوة ولا دليل لا انااله العزة ولا فقير الا صيره غنيا ولا مستوحش الا انسه ولا مغلوب الا ايده ونصره ولا - 00:01:30
الا كشف ضره ولا شريد الا اواه فهو الاسم الذي تكشف به الكربات. وتستنزل به البركات وتجاب به الدعوات وتقال به وتستدفع به السيئات وتستجلب به الحسنات. قل من يرزقكم من السماء والارض ام - 00:01:50

من يملك السماء والابصار صار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. فاين اصحاب القلوب المشوشة؟ القلوب المتفرقة التي توزع - 00:02:10

المصلحين. اين القلوب التي تتلهب بالتعلق بفلان او فلان ويشغلها ذلك عن محبة الله عز وجل وطاعته والاقبال عليه تأمل في نبات الأرض وانظر الى آثار ما صنع المليك. عيون من لجين شاخصات وازهار كما الذهب السبيل - 00:02:40

على قبب الزبرجدي شاهداث بان الله ليس له شريك. الله الله محاضرة لفضيلة الشيخ قالت ابن عثمان السبت. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين - 00:03:00

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك حق ولقائك حق والجنة حق والنار حق - 00:03:20

والساعة حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق اللهم لك اسلمنا وعليك توكلنا وبك امنا واليك انبنا وبك خاصمنا واليك حاكمنا فاغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:03:38

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد وحديثنا في هذه الليلة ايها الاحبة عن اسم الله الشهير وهو الله وهكذا ايضا سنتحدث عن اسمه الآخر وهو الله - 00:04:03

وسيكون الحديث باذن الله عز وجل عن هذه الاسماء في كل مرة نتحدث عن الاسم وما يقاربه في المعنى ان وجدت وسينتظم هذا الحديث ايها الاحبة ثمانية امور الاول تلبعنا اللغوي - 00:04:29

وما يتعلق بالاشتقاق ومادته والثاني ببيان معنى هذا الاسم الكريم بحق الله تبارك وتعالى والثالث في معنى قولنا اللهم والرابع في ذكر الفرق بين امرين الاول الفرق بين الله والاله - 00:04:52

والثاني الفرق بين الله والرب الخامس نتحدث فيه عما يدل عليه هذا الاسم الكريم واما السادس ففي خصائص هذا الاسم ثم نذكر فائدة في بيان وجه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

من ان احب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن واما سابعا فهو الكلام بايجاز عن وجود الله عز وجل هل هذا امر يحتاج الى اثبات وايراد الدالة والبراهين. واما ثامنا واخيرا - [00:05:45](#)

فالكلام على اثار الايمان بهذا الاسم الكريم على الانسان على المسلم على المؤمن بهذا الاسم اما اولاً ايها الاحبة وفيما يتعلق بالمعنى اللغوي واول الكلام في ذلك هو هل هذا الاسم - [00:06:07](#)

مشتت او جامد. وقد عرفنا من قبل ان جميع الاسماء الحسنى مشتقة وان المشتق ابغ من الجامد وهنا انبه بان لا نعني بالاشتقاق الا انها ملاقية لمصادرها في اللفظ والمعنى - [00:06:33](#)

لا انها متولدة منها تولد الفرع من اصله وتسمية النحات كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله للمصدر والمشتق منه اصلا وفرعا يجعلون مصدر اصلا ويجعلون ما اشتق منه الفرع. يقول ليس معناه ان احدهما تولد من الاخر - [00:06:57](#)

وانما هو باعتبار ان احدهما يتضمن الآخر وزيادة وهكذا قول كبير النحاة وهو سيبيويه رحمه الله بان الفعل امثلة اخذت من لفظ احداث الاسماء فالضرب اذا قيل ضرب فهذا فعل - [00:07:23](#)

حدث اقترن بزمان الافعال حدث اخذ من اين؟ من الاسم لكنه اقترن بزمان. فهو يقول انها امثلة اخذت من لفظ احداث الاسماء القراءة اسم يقول قرأ فهذا حدث يعني تعلق بزمان - [00:07:45](#)

بالزمان الماضي وهكذا والمقصود بذلك انها مأخوذة منها لا ان العرب تكلموا بالاسماء اولاً ثم اشتقوا منها الافعال فان التخاطب بالافعال ضروري وكانوا يتخاطبون ابتداء بالافعال كما هو معلوم كما يتخاطبون بالاسماء - [00:08:10](#)

لا فرق بينهما في ذلك فالاشتقاق هنا ليس هو اشتقاق مادي وانما هو اتفاق تلازم. سمي المتضمن والمتضمن مشتقا منه. ولا محذور في اشتقاق اسماء الله تعالى بهذا المعنى. وهذا الكلام لماذا نريده - [00:08:34](#)

نريده لان الذين قالوا انها غير مشتقة الذين قالوا غير مشتقة قالوا ان اسماء الله قديمة والاشتقاق حدوث الى غير ذلك مما ركبه من الشبهات ولا احب ان اعرضه ولكن لهذا السبب نبهت على هذا المعنى. العرب منذ تكلموا منذ تكلم الناس اصلا في لغاتهم يذكرون الاسماء ويذكرون - [00:08:58](#)

الافعال لكن هذه القضية انما يقصد بها الارتباط بين الاسم والفعل وان الفعل يرجع الى الاسم بمعنى ان كتب ترجع الى مادة الكتابة ونظر ترجع الى مادة النظر. لا ان الاسم وجد اولاً ثم وجد الفعل ثانياً. ومما يتعلق - [00:09:26](#)

بالمعنى اللغوي اذا عرفنا ان اسم الله عز وجل مشتق فهذا يرد السؤال من اين اشتهم ما هي مادته التي اشتق منها والعلماء في ذلك رحمهم الله لم يتفقوا على شيء - [00:09:52](#)

فبعضهم يقول ان هذا الاسم الكريم الله مأخوذ من الهياله الهة والوهة والوهية يعني عبد يعبد عبادة الهى يأله اي عبدا يعبد وفي قراءة ابن عباس وهي قراءة غير متواترة ويذكر والتهك - [00:10:12](#)

القراءة المتواترة ويذكر الهتك وهنا في هذه القراءة والتهك اي وعبادتك. يعني انه لا يعبد فرعون. فرعون يقول انا ربكم الاعلى فهؤلاء الملأ يحرضون فرعون على موسى صلى الله عليه وسلم. يقولون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذر - [00:10:40](#)

والتهك يعني وعبادتك يعبد غيرك. وفرعون يقول ما علمت لكم من الهه غيري. ويقول لئن اتخذت الهه غيري لاجعلنك من المسجونين وهذا المعنى انه مشتق من الهياله الهة اذا عبد - [00:11:05](#)

قال به كثير من اهل العلم والعبادة كما سيأتي هي غاية الخضوع مع غاية الحب المعنى الثاني من اهل العلم من قال انه من الهه يأله الهه اي تحير وذلك ان عظمة الله عز وجل - [00:11:29](#)

تصاروا فيها العقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فلا يمكن لي العقول الضعيفة ان تصل الى كنه ذاته وصفاته فهو العظيم الاعظم ولا يحيطون به علما وبعضهم يقول وهو الثالث - [00:11:52](#)

انه من الهه اي لجا اليه بمعنى اذا قلت لا اله الا الله يعني لا ملجأ لك ايها الانسان الا الله على هذا المعنى فالله هو الملجأ. يلجأ اليه الناس. يلجأ اليه الخلق - [00:12:14](#)

رغبة ورهبة. لا اله للرغبة الا الله ولا اله للرهبة الا الله. فهو الذي يكشف الضر ويعافي من البلاء ويدفع المكروه وبه يستعان على

تحصيل المطالب فيبيده ازمة الامور وبعضهم يقول وهو الرابع ان اصله من لا يها اي احتجب - [00:12:35](#)

فهو في الدنيا تبارك وتعالى لا يراه الخلق لا يراه الناس بعضهم يقول وهو الخامس بان الله اصله الله وهذا الذي قال به كثير من

المحققين وهو الاقرب والله تعالى اعلم - [00:13:04](#)

وهو قول سيبويه وهو قول كثير من المحققين من اصحابه واختاره الحافظ ابن القيم رحمه الله وقبله قال به كبير المفسرين ابن

جرير الطبري رحم الله الجميع ثانيا اذا عرفنا - [00:13:25](#)

هذا الكلام في هذا الاسم الكريم انه مشتق وان العلماء قد اختلفوا في مادة هذا الاشتقاق بعد ذلك نقول ما هو المعنى؟ معنى هذا

الاسم الكريم في حق الله عز وجل - [00:13:47](#)

نقول الله جل جلاله هو المألوه المعبود ذو اللوهمية والعبودية على خلقه اجمعين لما اتصف به من صفات اللوهمية التي هي صفات

الكمال كما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الله ذو اللوهمية - [00:14:02](#)

العبودية على خلقه اجمعين وهو الذي يأتيه كل شيء ويعبده كل خلق هذا معنى الله وقد تكلم على هذا المعنى شيخ الاسلام تقي الدين

ابن تيمية رحمه الله وذكر ان الله هو المألوه اي المستحق لانه - [00:14:27](#)

يؤله اي يعبد ولانه يستحق اي يؤله ويعبد وحده دون سواه وكل معبود سواه من لدن العرش الى قرار الارض فهو باطل وقد ذكر اذا

اردنا ان نوسع المعنى قليلا - [00:14:54](#)

نقول المألوه هو المعبود فاذا اردنا ان نوضحه اكثر فيمكن ان نذكر ما ذكره جماعة كالحافظ ابن القيم وبالرجب وشيخ الاسلام ابن

تيمية في موضع اخر من ان الله هو الذي تأله العباد. حبا وخوفا وذلا ورجاء - [00:15:21](#)

تعظيما وطاعة له فهو بمعنى مألوه اي تأله القلوب اي تحبه وتذل له فاصل التأله التعبد وهذا المعنى الذي ذكرته هو توسيع وتوضيح

للمعنى الاول فحسب لا يعارضه ولا يخالفه. اذا قيل - [00:15:46](#)

المألوف بمعنى المعبود فما معنى المعبود فالعبادة ما اجتمع فيه كمال الذل والخضوع والمحبة والخوف والرجاء تأله القلوب محبة

وخوفا وتعظيما وذلا. ورجاء وبعض من تكلم على الاسماء الحسنى حاول ان يجمع المعاني التي ذكرت عند الكلام على مادة الاشتقاق

- [00:16:10](#)

فاراد ان يجمعها جميعا ليقول بان هذا الاسم الكريم الله يدل عليها جميعا فهي مجتمعة تحته واذا قيل الله فهو دال على هذه المعاني

جميعا فالله بمعنى الله قالوا بان الله هو المعبود - [00:16:48](#)

والملتجأ لاحظوا المعاني التي ذكرت في الاشتقاق والمفزع اليهم والمحبوب حبا عظيما. والذي تحتار العقول فيه اي في ادراك

عظمته. ومعرفة قدره الى اخر ما ذكر قالوا كل هذه المعاني ثابتة في حق الله عز وجل. فهو المعبود بحق وهو الذي يلجأ اليه في

النوائب والشدائد - [00:17:14](#)

اث وليس لنا عند الكروب سواه. وهو المحبوب المعظم والعقول تتحير في حكمته وبديع صنعه ومعنى التحير كما ذكرناه سابقا يعني

انها تتحير في عظمته فلا تصل ولا تدرك كنه سبحانه وتعالى. فهو اعظم من ان تحيط به العقول - [00:17:43](#)

ولا يحيطون به علما قالوا وهو المحتجب عن الابصار في الدنيا الذي تحيرت في حقائق صفاته العقول وعجزت عنه التصورات ليس

كمثله شيء وهو السميع البصير وهو الذي لا يسكن العبد الا اليه. فلا تسكن القلوب الا بذكره. ولا تفرح العقول الا بمعرفتنا. لانه سبحانه -

[00:18:13](#)

وتعالى الكامل على الاطلاق دون غيره وهو الذي لا يفرع العبد ولا يلجأ الا اليه. لانه لا مجير حقيقة الا هو ولا ناصر حقيقة الا هو وهو

الذي يلجأ اليه العبد التجاء شوق ومحبة فهو سبحانه الكامل في ذاته وصفاته فلا يأنس الا به - [00:18:41](#)

ولا يفتر عن خدمته ولا يسأم من ذكره ابدًا. وهو الذي يخضع له العبد ويذل وينقاد. تمام الخضوع والذل والانقياد وهكذا ايضا هو

المألوه وحده اي المستحق ان يفرد بالعبادة وحده - [00:19:06](#)

وهذا اهم هذه المعاني التي ينبغي ان يوجه العبد اليها قلبه وان يستحضرها تمام الاستحضر الله عز وجل ما خلق الجن والانس الا ليعبده تبارك وتعالى. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:19:26](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والعبادة كما هو معروف اذا عرفت من حيث المعنى المصدري يقال هي طاعة الله بامثال ما امر الله به على السنة الرسل. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بعض - [00:19:49](#)

مواضع ما هي العبادة العبادة هي طاعة الله عز وجل بامثال ما امر هذه هي العبادة وتطلق العبادة ويراد بها الامور المتعبد بها نقول العبادة هي الصلاة هي الصيام هي الزكاة هي الحج. فبدلا من ان تعدد - [00:20:12](#)

هذه جميعا وتتعب في تعدادها واحصائها يمكن ان تقول بان العبادة باعتبار المتعلق المتعبد به يعني هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. فهذان معنيان للعبادة الاول - [00:20:34](#)

له محمل والثاني له محمل اخر وكلاهما صحيح والشئ قد يفسر باعتبار المعنى المصدري وقد يفسر باعتبار الم تعلم والعبادة كما هو معلوم تجمع بين اصلين غاية الحب مع غاية الذل والخضوع والتعظيم. فمن احبته ولم تكن خاضعا له ولا - [00:20:53](#)

معظما لم تكن عابدا له. ومن خضعت له بلا محبة لم تكن عابدا له حتى تكون محبا خاضعا. كما قال الحافظ ابن طيب رحمه الله تبارك وتعالى هذا الكلام الذي ذكره هؤلاء ايها الاحبة - [00:21:20](#)

من محاولة الجمع بين هذه المعاني التي ذكرناها عند الكلام على الاشتقاق قد يبدو لاول وهلة انه نظر حسن ولكنه لا يخلو من اشكال وذلك انه يفرق بين امرين الاول - [00:21:38](#)

بينما اذا كان اللفظ في كلام العرب يدل على معان متعددة ويمكن ان تجمع فهذا لا اشكال فيه. كما نذكر ان شاء الله عند الكلام على اسم الله عز وجل الرب. وعند الكلام على اسمه الجبار. وربما نذكر شيئا من ذلك - [00:21:57](#)

عند الكلام على اسمه العزيز. وما الى ذلك من الاسماء التي تجمع معاني متعددة. مثل المجيد لكن ما نحن فيه يختلف عن ذلك. ما نحن فيه انما هو اختلاف بين العلماء في مادة اشتقاقه. فمن قال انه مشتق من - [00:22:17](#)

من كذا صار المعنى كذا وكذا. ومن قال انه مشتق من كذا صار المعنى غير المعنى الاول. ومن قال انه من كذا صار المعنى غير المعنى الثاني وهكذا. فهذا اذا لا بد فيه من الترجيح. ولهذا الذي اظنه - [00:22:37](#)

واقرب الله تعالى اعلم ان يقال بان هذا الاسم الكريم الله مأخوذ او مشتق من الاله. ولهذا كان الكلام في هذه الليلة عن الاسمين معا. الله والاله. واعادة الالفاظ الى - [00:22:57](#)

ادر هي طريقة المحققين من النحات. هي طريقة البصريين تقول كتب من الكتابة قرأ من القراءة تقول يقرأ من القراءة. مأخوذ من القراءة مشتق من القراءة. ما تقول يقرأ مأخوذ - [00:23:17](#)

او مشتق من قرأ باعادته الى الفعل الماضي الطريقة الثانية وهي اعادته الى الفعل الماضي هذي طريقة الكوفيين. لكن الطريقة الادق والاحسن هي الاعداد الى المصدر فتقول الله لا نقول من اله ولا من اله - [00:23:37](#)

وانما نقول من الاله. نعيده الى المصدر والاله فعال بمعنى مفعول. مثل كتاب بمعنى مكتوب. فالاله هو المألوه اي الذي تأله القلوب. محبة وتعظيما فتعبده. وتقبل عليه وما الى ذلك - [00:23:57](#)

ذلك من المعاني ثلثا حينما نقول في دعائنا اللهم ارحمنا اللهم اغفر لنا اللهم اعطنا ولا تحرمنا ما معنى اللهم المعنى يا الله فهذه الكلمة اللهم لا تستعمل الا في الطلب. فلا تقول اللهم غفور رحيم - [00:24:23](#)

ما تقول اللهم رحمن رحيم. وانما تقول اللهم اغفر لي. اللهم ارحمني ويقول كبير النحات وهو سيبوي رحمه الله بان الميم التي في اخرها اللهم هذه الميم زيدت عوضا من حرف النداء. يعني يا الله فلما حذفت الياء ذكرت الميم في الاخرة. عوضا عنها - [00:24:53](#)

وصارت اللهم يعني يا الله وهذا لا يكون مع غير هذا الاسم الكريم ما يأتي مع الرب ولا مع العزيز ولا مع الرحمن وانما يختص باسم الجلالة. الله. فالعبد حينما يسأل ربه تبارك وتعالى يقول الله - [00:25:23](#)

اللهم نسأله بهذا في كل الحاجات. وفي كل حال وهذا مؤذن بجمع اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته. فاذا قلت اللهم اني اسألك كذا

وكذا كانك قلت ادعو الله الذي له الاسماء الحسنى - 00:25:46

والصفات العلى باسمائه وصفاته فجاء بالميم في اخر اللهم المؤذنة. ايضا بالجمع. في اخر هذا الاسم. ايذانا اشعارا بسؤاله تبارك وتعالى باسمائه كلها. اذا قلت اللهم فانت تسأل ربك بكل اسم - 00:26:13

من اسمائهم كما جاء في الحديث ما اصاب عبدا قط هم ولا حزن. فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت - 00:26:38

به نفسه او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني ابي همي وغمي الى اخر الحديث - 00:27:01

وهنا دعا الله عز وجل بكل اسم هو له سواء عرفنا اياه او خفي علينا والداعي يحسن به ان يسأل الله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته كما هو معلوم ومن ابلغ ذلك ان يسأله بكل اسمائه سبحانه وتعالى - 00:27:20

وهذا المعنى الذي ذكرناه في اللهم جاء عن جماعة من السلف كما قال الحسن رحمه الله اللهم مجمع الدعاء وجاء عن ابي رجاء العطاراد رحمه الله بان الميم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما من اسماء الله تعالى. طبعا نحن عرفنا قبل ان اسماء الله لا - 00:27:44

تحصر بهذا العدد ولكن هكذا قال المقصود انه قصد انك تدعو الله عز وجل باسمائه الحسنى. فان كان يعتقد ان اسماء الله صورة في هذا العدد فمراده انك دعوت الله بكل اسمائه. وجاء عن النظر ابن شمين من قال اللهم - 00:28:09

قد دعا الله بجميع اسمائهم رابعا في ذكر بعض الفروقات ما الفرق بين الله والاله الله اسم مختص بالله عز وجل. لا يطلق على احد سواه. وكان المشركون في الجاهلية - 00:28:32

يعرفون ذلك تمام المعرفة. ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. اما الاسم الثاني وهو الاله فان كل من - 00:28:53

معبودا فانه يسميه بالاله. ولهذا كانت كلمة التوحيد لا اله الا الله فهي نفي لجميع الالهة المزعومة المدعاة. لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. واما الالهة - 00:29:13

المعبودة بالباطل الالهة المزيفة فهي كثيرة بمئات الملايين بل لو قيل بالالف الملايين لم يكن ذلك من قبيل المبالغة في عصرنا الحديث كم يوجد من الالهة في بلد واحد مثل الهند - 00:29:35

فقط كل هذه يسمونها آله من البشر والحجر والشجر والحيوانات والحشرات الى غير ذلك لذلك جاء صدر هذه الكلمة الشريفة التي هي اصدق كلمة قيلت وهي لا اله الا الله - 00:29:50

صدرها بالنفي نفي كل ما يدعى له الالهية ويعبد من دون الله تبارك وتعالى. اذا الله هذا الاسم الكريم مختص بالله عز وجل لفظا ومعنى كما سيأتي ايضاحه ان شاء الله - 00:30:07

يختص به لفظا لا يسمى به احد سواه. ويختص به من جهة المعنى باعتبار انه لا يستحق شيئا من الالهية سوى الله عز وجل هل فيه احد من الخلق يستحق شيئا من الالهية - 00:30:27

لا الالهية كلها لله عز وجل فهو الاله المعبود سبحانه وتعالى المخلوق ليس له من الالهية حظ ولا نصيب. لا من جهة اللفظ لا يصح ان يسمى احد. الله ولا من جهة المعنى لا يجوز ان يضاف الى هذا المعنى الالهية ان يضاف شيء من ذلك الى المخلوق - 00:30:42

فهم عبود والالهية انما هي لله تبارك وتعالى ثم بعد ذلك ما هو الفرق بين الاله او الله والرب هناك فرق كبير الرب هو المنفرد سبحانه وتعالى بالخلق والرزق والتدبير - 00:31:09

والتصرف الى غير ذلك من المعاني واما الاله فهو المستحق للعبادة المألوه الذي تعظمه القلوب وتخضع له وتعبد به عن رضا ومحبة كما في تقدم والمشركون كما بين القرآن كانوا يقرون بتوحيد الربوبية ويعتقدون ان الله خالقهم ورازقهم ومدير امرهم - 00:31:31

كما قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون. كيف يصرفون عن عبادته

وتوحيده جل جلاله ويعبدون غيره اذا الرب بمعنى المتصرف - 00:31:56

المعطي المانع الرازق النافع الضار. واما الاله فهو المألوه المعبود. ولهذا يقال بان توحيد الربوبية يكون من المخلوق للخالق بان توحيد الاله بافعاله هو. فتقول لا خالق الا الله لا رازق الا الله - 00:32:15

لا معطي الا الله لا مانع الا الله لا محيي لا مميت الا الله وهكذا وتوحيد الالهية ان توحيد الله بافعالك انت التي تقصد بها التقرب فلا تصلي الا لله ولا تذبح الا لله - 00:32:36

ولا تصوم الا لله ولا تحلف الا بالله ولا تنذر الا لله ولا تدعو الا الله ان توحده بافعالك. ويقال ان توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالهية. بمعنى من يقر انه لا خالق الا الله ولا معطي الا الله ولا مدبر ولا محيي ولا مميت الى اخره الا الله. فهذا يقتضي ان يوحده بالعبادة كما سيأتي ايضاحه - 00:32:52

وتوحيد الالهية متضمن لتوحيد الربوبية. اذا قلت بان الله هو الاله المعبود وحده فهذا يقتضي انه الغني الغنى الكامل انه الرازق

الخالق المحي المميت المدبر فهذا معنى كونه يتضمن توحيد الربوبية. خامسا ما يدل عليه هذا الاسم الكريم - 00:33:20

نحن في الكلام على المقدمات ذكرنا ان الاسماء لها دلالات تدل على معاني فهذا الاسم يدل بالمطابقة على ذات الله عز وجل وعلى صفة الالهية ويدل بالتضمن على احدهما. بمعنى بالتضمن كما عرفنا دلالة التضمن. يدل على صفة الالهية - 00:33:43

فقط اذا اردت قلت الله وقصدت به صفة الالهية فهذه دلالة تظمن. واذا اطلقت هذا اللفظ او قلت الله وارادت به الذات المسماة بهذا الاسم فهذه دلالة تظمن. فاذا اطلقت على الامرين معا فهذه دلالة - 00:34:07

مطابقة ويدل باللزوم دلالة الالتزام على الصفات اللازمة لقيام معاني الالهية حتى يكون اله لابد ان يكون ايا ان يكون رازقا محي مميتا عليما ان تثبت له المشيئة القدرة القيومية العلم الغنى القوة الهيمنة الاحاطة العزة - 00:34:26

الى غير ذلك مما لا بد منه حتى يكون الها هل يكون الاله ضعيفا؟ هل يكون الاله عاجزا؟ هل يكون الاله فقيرا؟ اذا قلت الله عز وجل هو الاله المعبود المألوف - 00:34:53

معنى ذلك انك تثبت له كل هذه الامور. سادسا خصائص هذا الاسم الكريم اول ذلك ان هذا الاسم هو اشهر اسماء الله عز وجل على الاطلاق وهذا لا ينافي فيه احد. ولذلك تجده يتكرر في القرآن اكثر من ذيله. لا تقلب صفحة - 00:35:07

ورقة من المصحف الا وتجد فيها هذا الاسم الكريم حتى انه بلغ في بعض العد عند بعض من عده واحصاه في المصحف ما يقرب من الفين وسبعمائة مرة منها ما يقرب او يزيد على الثمانين بلفظ الاله - 00:35:31

او اله الثاني من هذه الخصائص انه الاصل في اسماء الله عز وجل وسائر الاسماء تضاف اليه. الله يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ولله الاسماء الحسنى واذف سائر الاسماء اليه والوصوف قبل الصفة تقول الله الرحمن الرحيم تقول الله - 00:35:55

هو الخالق البارئ المصور ولا تقول الخالق البارئ المصور الله العزيز الحكيم وانما تجري عليه اجراء الصفة الثالث من هذه الخصائص ان هذا الاسم يدل على الذات الجامعة لصفات الهية كلها - 00:36:23

فهو اعظم الاسماء التي نعرفه التي اعلمنا الله عز وجل بها لانه دال على الذات الجامعة للصفات الالهية كلها حتى لا يخرج منها شيء. اما سائر الاسماء فلا تدل احد - 00:36:49

الا على احد المعاني. يعني حتى الاسماء التي قيل انها اسماء جامعة مثل الصمد او المجيد. تدل على مجموعة من الاسماء او الصفات ولكن هذا الاسم الكريم الله يدل على جميع الاسماء الحسنى والصفات العلى - 00:37:07

بطريقة من طرق الدلالة اما بطريق التضمن واما بطريق الالتزام فهو كما عرفنا علم على الذات المتصفة بسائر صفات الكمال المختصة بها. فهو شامل لجميع بالاسماء الحسنى اجمالا وهي بمنزلة التفصيل له - 00:37:28

فمن قال الله فقد دخل في ذلك كل اسم سمى الله عز وجل به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا هو السر في ان سائر الاسماء الحسنى تجري عليه كالاوصاف - 00:37:51

بانه متضمن لها مشتمل عليها. فهو يدل على ان الله عز وجل هو المألوه. المعبود الذي تأله الخلاء محبة وتعظيما وخضوعا وفزعا اليه

في الحوائج والنوائب وهذا مستلزم بكمال ربوبيته ورحمته المتضمنين لكمال الملك والحمد والهيته وربوبيته - [00:38:08](#)

نيته وملكه كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله مستلزم لجميع صفات كماله. اذ يستحيل ثبوت ذلك لمن ليس بحي ولا سميع ولا بصير ولا قادر ولا متكلم ولا فعال لما يريد ولا حكيم في افعاله واقواله - [00:38:34](#)

وما الى ذلك والمقصود ايها الاحبة ان هذا الاسم هو الجامع لجميع صفات الكمال ونعوت الجلال. فدخل فيه بهذا الاعتبار جميع الاسماء الحسنى والصفات العلى. الرابع من هذه الخصائص انه كما اشرنا في مناسبة سابقة يختص - [00:38:54](#)

الله عز وجل لفظا ومعنى. فلا يصح ان يطلق هذا الاسم على غير الله عز وجل. لا حقيقة ولا مجازا الاسماء الاخرى اسماء الله عز وجل قد يتسمى بها بعض المخلوقين العزيز - [00:39:14](#)

رحيم وما اشبه ذلك. اما هذا الاسم فلا يتصور الاشتراك فيه. لا في قليل ولا في كثير. اللوهية هي هي حق خاص بالله عز وجل واما اذا مدحت المخلوق ووصفته بوصف الكمال الذي يليق به فتقول هو عبد - [00:39:30](#)

مطيع ذليل خاضع لله جل جلاله هذا هو حق المخلوق وهو يرتفع بهذه الصفة فكلما حقق العبودية اكثر كلما ارتقى وعلى درجته ولهذا قالوا بان هذا الاسم الكريم انه للتعلق لا للتخلق - [00:39:50](#)

بمعنى ان يتعلق به المخلوق ان يلجأ ويفزع الى الله عز وجل. ويتوجه اليه بكلية في عبد ربه ويقبل عليه ويكون منيبا الى ربه جل جلاله ويحبه بكل قلبه. فهو للتعلم لا للتخلق حينما نقول مثلا - [00:40:16](#)

لان الله جميل يحب الجمال. كريم يحب الكرماء. وما اشبه ذلك فهذا نقول للمخلوق ان من مقتضى التعبد وبهذه الاسماء كما سبق ان يتحلى الانسان بالكرم وبالصفات التي يحب الله عز وجل من عبادته ان يتحلوا بها - [00:40:36](#)

وذلك فيما يليق بالمخلوق كما قلنا ويصلح له. غير المتكبر مثلا الخامس من هذه الخصائص التي اختص بها هذا الاسم انه قد خصت به كلمة الاخلاص كلمة التوحيد ووقعت به الشهادة وارتبطت به تمام الارتباط. نحن حينما نقول لا اله الا - [00:40:56](#)

هل نقول الا العزيز؟ الا الرحيم نقول لا اله الا الله وصار هذا الاسم مرتبطا باجل كلمة واعظم كلمة وهي التي عليها مدار الفلاح والنجاة السادس من هذه الخصائص وهو ما سبق في الكلام على المقدمات من ان من اقوى الاقوال في الاسم الاعظم انه - [00:41:24](#)

لفظ الجلالة الله وقد سبق الكلام على ذلك السابع من هذه الخصائص ان الالف واللام من هذا الاسم الكريم الله لا تسقط حتى في حال النداء بينما سائر الاسماء بحال النداء تسقط منها الالف واللام - [00:41:52](#)

المعرفة فاذا قلت مثلا يا رحمن ما تقول يا الرحمن؟ يا عليم يا عزيز ما تقول يا العزيز يا الرحيم يا العليم وانما تقول يا عزيز لكن تقول يا الله - [00:42:18](#)

فلا تسقط وهذا فيه لطيفة كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله بان المعرفة هذه صارت جزءا لا يتجزأ من هذا الاسم الكريم. لا تسقط منه حتى في حال النداء - [00:42:39](#)

ده فهي للتعريف فعدم سقوطها عن هذا الاسم يدل على ان هذه المعرفة لا تزول عنه البتة ولهذا قيل ان هذا الاسم الكريم الله هو اعرف المعارف اعرف المعاني وتعرفون ما ما ذكر من رؤيا لمن ها - [00:42:57](#)

لسيبيوه رحمه الله انه رؤي بعد موته في المنام ف قيل ما فعل الله بك وقال غفر لي او كلمة نحوها. لماذا؟ لانه قال ان اسم الله هذا لفظ الجلالة اعرف المعارف. طبعا هو اعرف المعارف - [00:43:23](#)

قبل ان يقوله سيبيوه ولكن سيبيوه ابان عن ذلك واشاعه واذاعه الناس. الثامن من هذه ناقص هو ان هذا الاسم الكريم يرتبط به الخلق والامر وذكرنا في بعض المناسبات السابقة - [00:43:40](#)

شيئا يتعلق بهذا المعنى وهو ان الخلق والامر مرتبط باسم الله هذا وكذلك باسمه الرب وذكرنا عن ابن القيم رحمه الله من ان اسم الرب له الجمع. فلا يخرج احد عن ربوبيته. وان اسم - [00:44:02](#)

الله له الفرض بمعنى ان تأليه وافراجه بالعبادة انقسم فيه الناس الى قسمين انقسموا اللوهية فصاروا الى حزبين الى مؤمنين والى كفار. اجتمعوا في الربوبية وافترقوا في الالهية. بعد ذلك اذكر فائدة في توجيه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان احب

الاسماء الى الله عبد الله - 00:44:22

وعبدالرحمن ذكر ابن القيم رحمه الله ان الاسم لما كان مقتضيا لمسماه ومؤثرا فيه كان احب الاسماء الى الله ما اقتضى واحب

الواصف اليه كعبد الله وعبدالرحمن. وكان اضافة العبودية الى اسم الله واسم الرحمن احب اليه - 00:44:49

من اضافتها الى غيرهما كالقاهر والقادر مثلا. فعبدالرحمن احب اليه من عبد القادر وعبدالله احب اليه من عبد ربه وهذا لان التعلق

الذي بين العبد وبين الله انما هو العبودية المحضة - 00:45:11

والتعلق الذي بين الله وبين العبد انما هو بالرحمة المحضة. فبرحمته كان وجوده وكمال وجوده. والغاية التي اوجده لاجلها. ان يتأله له

وحده محبة وخوفا. ورجاء واجلالا وتعظيما فيكون عبدا لله. فاذا عبده بهذا الاسم الكريم الله فان ذلك يكون مطابقا وموافقا لهذا

المعنى - 00:45:30

ولما غلبت رحمته غضبه وكانت الرحمة احب اليه من الغضب. كان عبدالرحمن احب اليه من عبد القاهر. اذا الغاية التي اوجد الله من

اجلها الخلق هي العبادة. فعبد الله احب اليه من عبد ربه مثلا - 00:46:00

والامر الواصل من الله عز وجل الى المخلوقين هو الرحمة. ورحمته سبقت غضبه فعبدالرحمن احب اليه من عبد القاهر سابعا هل

وجود الله عز وجل يحتاج الى دليل كثير من الطوائف من المتكلمين ومن شاكلهم اجهدوا انفسهم واستفرغوا وسعهم باثبات -

00:46:16

توحيد الربوبية او في الكلام على وجود الله عز وجل وذكرنا لكم عن بعضهم حينما مر مع كوكبة من تلامذته بامرأة عجوز فقالت من

هذا؟ قالوا هذا الذي يعرف على وجود الله عز وجل الف دليل. فقالت لو لم يكن في قلبه الف شك - 00:46:44

لما عرف الف جديد وليس يصح في الازهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل. افي الله شك فاطر السماوات والارض ووجود الله عز

وجل قضية بديهية تقر بها الفطر وتدرکها العقول تمام الادراك. وقد ذكر عن ابي حنيفة رحمه الله انه خاصم جماعة ممن يؤمن -

00:47:07

يؤمنون بالدهر ويرون انه يصرف الامور ولا يؤمنون بالله عز وجل. فقال لهم ما تقولون في رجل يقول لكم اني رايت سفينة مشحونة

بالاحمال مملوءة من الاثقال قد احتوشتها في لجة البحر امواج متلاطمة ورياح مختلفة وهي من بينها - 00:47:30

تجري مستوية ليس لها ملاح. يجريها ولا متعهد يدفعها. هل يجوز ذلك في العقل فقالوا لا هذا شيء لا يقبله العقل فقال يا سبحان الله

اذا لم يجز في العقل سفينة تجري في البحر مستوية من غير متعهد ولا مجرم - 00:47:53

فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف احوالها وتغير اعمالها وسعة اطرافها وتباين اكفافها من غير صانع وحافظ فبكوا جميعا

وقالوا صدقت وتابوا وهذا شيء لابد من ان يقر به العاقل. وسئل الشافعي رحمه الله ما الدليل على وجود الصانع؟ فقال ورقة الفرساد.

يعني ورقة التوت - 00:48:15

صوت الاحمر طعمها ولونها وريحها وطبعها واحد عندكم ورق. ورقة التوت قالوا نعم. قال فتأكلها دودة القز فيخرج منها الابريس.

يعني الحديث والنحل ويخرج منها العسل والشاة ويخرج منها البعض وتأكلها الضبا فيعقد في نوافحها - 00:48:42

المسك من الذي جعل هذه الاشياء كذلك؟ مع ان الطبع واحد. فاستحسنوا ذلك واسلموا. وهم سبعة عشر والامام احمد رحمه الله مثل

ذلك او استدل او ذكر قلعة ملساء لا فرجة فيها - 00:49:10

ظاهرها كالفضة المذابة وباطنها كالذهب الابريز. ثم انشقت الجدران وخرج من القلعة حيوان سميع بصير فلا بد من الفاعل والمقصود

بالقلعة هنا البيضا وبالحيوان الفرخ وسأل هارون الرشيد سأل الامام مالك رحمه الله عن ذلك. فاستدل باختلاف الاصوات وتردد

النفثات - 00:49:30

وتفاوت اللغات. وقد حلل بعضهم رجل من علماء الغرب يقال له ديمبريت جمع اكابر الفلاسفة او علماء الطبيعة كما يقال العلوم

الطبيعية والفلسفية بقصد ليعرف عقائدهم. فدرس مئتين وتسعين عالما. من جهة الاعتقاد فوجد المئتين واثنين واربعين - 00:49:58

اعلنوا ايمانهم الكامل بالله عز وجل. وان ثمان وعشرين لم يصلوا الى عقيدة وان عشرين لم يهتموا بالتفكير الديني اصلا. وذكر احد

العلماء في الكيمياء يقال له ويدز وهو رجل من - 00:50:27

الفرنساويين يقول اذا احسست في حين من الدهر في حين من الزمان ان عقيدتي بالله قد تزعزعت وجهت وجهي الى اكاديمية العلوم لتثبيتها. يقر بها الكفار والفطرة البشرية والكون كله من حولنا شاهدان على - 00:50:46

الله عز وجل تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع المليك. عيون من لجين شاخصات وازهار كما الذهب السبيت على قنب الزبرجد. شاهدات بان الله ليس له شريك. وقد قيل قل للطبيب تخطفته - 00:51:06

يد الردي يا شافي الامراض من ارداك وشافي الامراض هنا باعتبار نظر كثير من الناس والا فالشافي هو الله عز وجل قل للمريض نجا وعوفي بعدما عجزت فنون الطب من عافاك. قل للصحيح يموت لا من علة من بالمنايا - 00:51:26

يا صحيح دهاك قل للبصير وكان يحذر حفرة فهو بها من الذي اهواك بل سائل الاعمى خطا بين الزحام بلا اصطدام من يقود خطاك قل للجنيين يعيش معزولا بلا. راع ومرعى. من الذي يركاك - 00:51:46

واذا ترى الثعبان ينفث سمه فاسأله من ذا بالسموم حشاك. واسأله كيف تعيش يا ثعبان او تحيا وهذا السم يملأ فاكرا واسأل بطون النحل كيف تقاطرت شهدا وقل للشهد من حلاك. بل سائل اللبن المصفي كان بينك دمن - 00:52:06

وفرت من الذي صفاك؟ سئل اعرابي عن الدليل على وجود الله تعالى فقال البعرة تدل على البعير. يعني ذلك العالم الكيميائي اذا حصل عنده تزعزع ذهب الى المعمل وهذا الاعرابي حينما سئل اجاب بالبيئة. البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير. واثار

الاقدام تدل - 00:52:26

على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج اما تدل على الصانع العليم القدير ومن طرائف ما يذكر من المفحومات في الاجوبة والمناظرات. مناظرة بسيطة ذكرت بين - 00:52:52

معلم وتلميذ هذا المعلم يزعم ان الله عز وجل غير موجود ولا حقيقة لهم فيقول للطلاب في السادس الابتدائي اتروني؟ قالوا نعم. قال اذا انا موجود. قال اترون اللوح يعني السبورة؟ قالوا نعم. قال فاللوح موجود - 00:53:12

قال اترون الطاولة؟ قالوا نعم. قال فالطاولة اذا موجودة. ثم قال اترون الله؟ قالوا لا. قال فالله غير موجود فقام التلميذ وقال تسمح لي يا استاذ؟ قال نعم. فقال اترون عقل الاستاذ - 00:53:32

قالوا لا. قال فعقل الاستاذ اذا غير موجود فوعجبا كيف يعصى الاله ام؟ كيف يجحده الجاحد؟ ولله في كل تحريكة وفي كل تسكينة. شاهدوا وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. كيفية المرء ليس المرء يدركها. فكيف بكيفية الجبار بالقدم وهو الذي انشأ الاشياء -

00:53:48

مبتدعا فكيف يدركه مستحدث النسم؟ انظروا في كتاب الانسان ذلك المجهول مثلا انظروا في كتاب النحلة تسبح الله وكتاب غريزة ام تقدير الهي؟ وكذلك ايضا الطب محراب الايمان وامثال هذه الكتب. ما ذكره ابن القيم رحمه الله في شفاء العليم - 00:54:12

المعنى وما ذكره ايضا في كتاب مفتاح دار السعادة وفي اقسام القرآن ذكر اشياء عجبية جدا في شفاء العليل ذكر هداية المخلوقات من الذي هداها؟ تكلم على النحل والنمل وتكلم على اشياء لعنا نتكلم عليها ان شاء الله تعالى او على بعضها - 00:54:32

الكلام على اسم الله عز وجل الخالق البارئ. ثامنا ما هي الآثار التي يؤثرها الايمان بهذا الاسم الكريم نسيت الله عز وجل يقول ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وعرفنا في الكلام على المقدمات ان دعاء الله عز وجل بهذه الاسماء - 00:54:49

يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة فاذا دعا الواحد منا يقول يا الله يدعوه باسمائه فاذا عرفت ان من اسمائه ومن اعظم اسمائه وانه هو الذي يجمع سائر الاسماء الحسنی والصفات العلى - 00:55:10

هذا الاسم الكريم فاذا اردت ان تدعو تقول يا الله. واما دعاء العبادة فذلك ان العبد يظهر بمظهر التوحيد والخضوع لله عز وجل ولا يقع في شيء من الاشراك بجميع انواعه لا الشرك الاصغر ولا الشرك الاكبر - 00:55:29

فلا يرتفع ويخرج عن طوره فيدعي ما ليس له مما لا يصلح الا لله عز وجل ولا يضيف شيئا من خصائص الله عز وجل لاحد من المخلوقين ولا يتوجه ايضا بشيء من العبادة والعمل لا بقلبه ولا بجوارحه - 00:55:52

الى احد من المخلوقين الله هو المألوف المعبود الذي لا تصلح العبادة الا له تبارك وتعالى. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك

وللمؤمنين والمؤمنات وبهذا يستغني العبد اذا عرف هذا الاسم الكريم - [00:56:13](#)

يستغني العبد تماما عن المخلوقين فيتوجه الى الله عز وجل بكليته ويعلق قلبه بالله لان الله عز وجل هو المستحق للعبادة هو الذي

بيده ازمة الامور فيرجو منه النفع وهو الذي يدفع عنه الضر - [00:56:36](#)

وهو الذي يخاف وحده لا شريك له وهو الذي يعظم ويذل له من كان كذلك ايها الاحبة فقد تم له الغنى. بالله عز وجل وهذا كما يقول

الحافظ ابن القيم رحمه الله يا له من غنى ما اعظم خطره واجل قدره. فمن مقتضاه وموجباته ان - [00:57:00](#)

يذكر الله ويثني به عليه واعلم الخلق بالله عز وجل وهو النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على

نفسك وكيف تحصى خصائص اسم لمسماه كل كمال على الاطلاق. وكل مدح وحمد وكل ثناء وكل - [00:57:23](#)

مجد وكل اجلال وكل كمال وكل عز وكل جمال وكل خير واحسان وجود وفضل فله ومنه سبحانه وتعالى ماذا ذكر هذا الاسم في

قليل الا كثره ولا عند خوف الا ازاله - [00:57:46](#)

ولا عند كرب الا كشفه ولا عند هم وغم الا فرجه. ولا عند ضيق الا وسعه. ولا تعلق به ضعيف الا افاده قوة ولا دليل الا اناله العزة ولا

فقيه الا صيره غنيا ولا مستوحش الا انسه ولا مغلوب الا - [00:58:04](#)

ايداه ونصره ولا مضطر الا كشف ضره ولا شديد الا اواه فهو الاسم الذي تكشف به الكربات وتستنزل به البركات وتجاب به الدعوات

وتقال به العثرات وتستدفع به السيئات وتستجلب به الحسنات. وهو الاسم الذي قامت به - [00:58:24](#)

السموات والارض وبه انزلت الكتب وبه ارسلت الرسل وبه شرعت الشرائع وبه قامت الحدود وبه انقسمت الخليقة الى السعداء

والاشقياء وبه حقت الحاقة ووقعت الواقعة وبه وضعت الموازين القسط ونصب الصراط - [00:58:44](#)

قام سوق الجنة والنار وبه عبد رب العالمين. كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى فهذا الغنى بالله عز وجل الاستغناء عن كل

المخلوقين. مع كمال الافتقار الى الله - [00:59:04](#)

جل جلاله فهو ربنا ومليكننا وخالقنا والهنا فلا مفزع لنا في الشدائد سواه. ولا ملجأ لنا الا اليه ولا معبود لنا غيره. فلا ينبغي ان يدعى ولا

يخاف ولا يرجى ولا يحب سواه. ولا يذل لغيره ولا يخضع الا له ولا يتوكل الا عليه. فهو معبود - [00:59:21](#)

والهنا الذي لا نستغني عنه طرفة عين. بل حاجتنا اليه اعظم من حاجتنا الى حياتنا وروحنا فهو وكافينا وحسبنا وناصرنا ومتولي

امورنا. وهذه المعاني لا يعرفها اولئك الذين يدعون غير الله عز وجل - [00:59:44](#)

ويستغيثون بغير الله تبارك وتعالى يطوف بعضهم بالكعبة ويذكر غير الله عز وجل تسمع بعض من يدعو المخلوقين ويستغيث

بالمخلوقين الانسان ايها الاحبة بل جميع المخلوقات عبيد لله عز وجل. فقراء اليه مماليك له فهو ربهم ومليكنهم والهمم الذي لا اله الا

هو - [01:00:03](#)

والمخلوق ليس له من نفسه شيء اصلا بل نفسه وصفاته وافعاله وما ينتفع به او يستحقه وغير ذلك انما فهو خلق لله عز وجل. والله

هو رب ذلك كله ومليكه وبارئه وخالقه ومصوره. فكل - [01:00:29](#)

مخلوق فقير محتاج الى الله عز وجل. وليس فقيرا الى سواه. فالناس كلهم فقراء. يفتقر الى من الى من؟ ويحتاج الى من؟ ويستغيث

بمن؟ الاستغاثة ايها الاحبة والافتقار الى المخلوق هي كالاستغاثة بالعدم - [01:00:49](#)

استغاثة العدم بالعدم. والعبد ايها الاحبة يفتقر الى ربه تبارك وتعالى. من جهة انه معبوده الذي حبه حب اجلال وتعظيم. فهو غاية

مطلوبه ومراده ومنتهى همته ولا صلاح له الا بهذا - [01:01:09](#)

لا يمكن ان يصلح المخلوق الا بالتوجه الى الله وعبادته وحده لا شريك له. وكلما صح الافتقار الى الله عز وجل صح الاستغناء به.

امران الا زمام فيستغني بالله عز وجل عن كل احد سواه - [01:01:29](#)

بان كل ما سواه فهو فقير والله هو الغني الحميد. وتوكل على الحي الذي لا يموت. لا تركز الى مخلوق فسيموت من يتوكل على الله

فهو حسبه. والكرب اذا اشتد ايها الاحبة. ويأس العبد من المخلوقين وتعلق قلبه بالله عز وجل - [01:01:46](#)

لا شريك له وصح افتقاره اليه كفاه وكشف كربه وانجاه فاين اصحاب القلوب المشوشة؟ القلوب المتفرقة التي توزعت بين المخلوقين. اين القلوب التي تتلهب بالتعلق بفلان او فلانة ويشغلها ذلك عن محبة الله عز وجل وطاعته والاقبال عليها. فحظنا ايها الاحبة من هذا الاسم - [01:02:06](#)

ينبغي ان يكون هو التألق. التعبد فيستغرق القلب والجوارح والهمة. كل ذلك في عبادة الله عز وجل وطاعته. ولا يلتفت الى ما سواه. وكنت تصلي لا تفكر بالآخر اذا قرأت القرآن لا تفكر في احد من الناس. ما عندهم شيء فيعطوك او يمنعوك. اذا اجتمعت عليك المخاوف فلا تتوجه الا الى الله - [01:02:32](#)

عز وجل. انظروا الى ضعف الخلق ايها الاحبة. تأمل حالهم في هذه الامور التي تحصل للجميع. اذا تغير الهواء وبرد الجو او عم الغبار او وقعت الصواعق او وجد الرعد او البر او الخس او الزلازل او غير ذلك. هل - [01:02:57](#)

يستطيع احد ان يدفع هذا مهما اوتي من قوة لا احد يستطيع ان يغير منه قليلا ولا كثيرا الا الله عز وجل الذي ازمته الامور بيده. حينما انظر الى الغبار يعم الناس - [01:03:17](#)

جميعا يدخل في كل بيت العزيز والفقير والدليل والضعيف لا احد يستطيع ان يدفع عن نفسه ولا عن غيره. هذه الظواهر الكونية. الكل يقر بان الله عز وجل هو الذي يملكها. وهكذا ما - [01:03:29](#)

تحتاج اليه مما يلزم بنا ايها الاحبة من فقر وحاجة ودفع مرض وتحقيق مطلوب من غنى او كاحل او حاجة من حوائج الدنيا والآخره فان الله عز وجل هو الذي يملكها - [01:03:44](#)

وهو الذي يعطيها لمن يشاء. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. فينبغي ايها الاحبة ان يتحقق هذا المعنى في قلوبنا. كل ما سوى الله فهو هالك وهو باطل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر - [01:04:01](#)

كلمة لبيب الا كل شيء ما خلا الله باطلا. فمن خصائص الالهية ايها الاحبة الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه وهذا يعني ان هذا الكامل من كل وجه ينبغي ان يكون التعبد له بكل لون من الوان - [01:04:20](#)

العبادة لا يصرف لاحد شيء من العبادة لا قليل ولا كثير فالتعظيم له وحده والاحلال والخشية والدعاء والرجاء والابانة والتوكل والاستعانة كل ذلك يكون لله تبارك وتعالى ومن وجه شيئا من ذلك الى احد من المخلوقين فقد ظلم لانه وجه العبادة في غير من يستحق ذلك. ولهذا قال الله عز - [01:04:41](#)

ان الشرك لظلم عظيم. وكلمة التوحيد ايها الاحبة قامت في الاسلام على معنى اللوهمية. فحينما تقول لا اله الا الله فيه اثبات انفراده بالالهية واللوهمية تتضمن كمال علمه وقدرته ورحمته وحكمته - [01:05:07](#)

الى غير ذلك ففيها اثبات احسانه الى العباد. فان الله هو المألوه والمألوه هو الذي يستحق ان يعبد. وكونه يستحق ان يعبد هو وبما اتصف به من الصفات التي تستلزم ان يكون هو المحبوب غاية الحب المخضوع له غاية الخضوع والعبادة - [01:05:27](#)

كما يقول شيخ الاسلام تتضمن غاية الحب بغاية الذل اذا عرف المؤمن هذا الاسم العظيم ايها الاحبة فانه يعتز بالله ولا يعتز باحد سواه ما يعتز بالقبيلة ولا يعتز بالعشيرة ولا يعتز بالنسب ولا يعتز بماله ولا يعتز بفلته ولا بمركبه - [01:05:47](#)

ولا يعتز بابيه ولا باخيه ولا بجيرانه ولا بغير ذلك. فالامر كله لله. فلماذا يعتز المؤمن بسواه والله هو خالق الخلق ومدبرهم وهو العزيز وكم من بشر اعتزوا باموالهم فذهبت - [01:06:10](#)

وكم من بشر اعتزوا بسلطانهم فكانت النهاية ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطانية التوكل لا يكون الا على الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزتك لا اله - [01:06:31](#)

الا انت ان تضلني. انت الحي الذي لا يموت والانس والجن يموتون المحبوب الحقيقي ايها الاحبة المستحق للحب حقيقة هو الله عز وجل الذي افاض علينا هذه الفيوض من النعم - [01:06:54](#)

من اين لنا هذا اللباس؟ من اين لنا هذه المراكب؟ من اين لنا هذه الاموال؟ من اين لنا هذه المطعومات؟ من اين لنا الاموال؟ كله من الله عز وجل والنفوس قد جبلت على محبة من احسن اليها - [01:07:11](#)

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم وهكذا ايها الاحبة هذا الاسم اذا عمل العبد بمقتضاه. وتعبد لربه وخالقه جل جلاله فانه يدرك ضعفه وعجزه. فالله عز وجل لا تحيط به - [01:07:25](#)

العقول فالعقول ادنى واقصر واصغر واحقر من ذلك وهو الذي تتعلق به القلوب امن يجيب المضطر اذا دعاه. المقصود ايها الاحبة ان التوحيد حالة تستدعي الانشراح والسرور والراحة القلبية وذلك ان الانسان يستجمع جهده وطاقته فيتوجه به الى معبود واحد - [01:07:50](#)

فلواحد كن واحدا في واحد اعني سبيل الحق والايمان توجه الى واحد اما ذاك الذي تفرق قلبه بين الهة متشاكسة لا يدري يرضي من ويعتقد في بعض المخلوقين انه يملك النفع والضرر بالنسبة اليه - [01:08:24](#)

ويستطيع ان يوصل اليه الضرر فانه يتوجه برغبته ورهبته الى هذا المخلوق ايها الاحبة اذا وجد هذا الشعور في النفس ان احدا يملك النفع والضرر من دون الله عز وجل - [01:08:44](#)

فان ذلك يسحق النفوس ويحطمها ويفرق القلوب. وينكسر الانسان بهذا التصور وبهذا الشعور وبهذا الاعتقاد. امام المخلوقين ويخضع لهم ويعرض عن الله تبارك وتعالى اما الانسان الذي يعلم ان الله عز وجل هو مالك الملك - [01:09:01](#)

وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو فانه عندئذ يستريح ويطمئن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحصين يا حصين كم تعبد اليوم الها - [01:09:28](#)

فقال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء. قال يا حصين اما انك لو اسلمت الى اخر ما ذكرت. الشاهد انظر الى - [01:09:46](#)

تفرق قلبي هذا العابد بين سبعة فاذا توجه الانسان الى واحد فانه يزيد ابن معاوية اصدر الى والي البصرة مكتوبا يأمره بشيء لا يرضاه الله عز وجل. يأمره بشيء هو من قبيل المعصية. وكان بحضرة ذلك الوالي الحسن البصري - [01:10:01](#)

فتحير الوالي وعرض ذلك على الحسن استشاره فاما قال له الحسن قال له اعلم ان الله يمنك من يزيد. ولكن يزيدا لا يمنك من الله فاذا رأيت انسانا يعصي الله عز وجل يرضي فلانا البر الشريف. مدير المؤسسة مدير المدرسة. فيقول ماذا اصنع؟ احراج - [01:10:23](#)

يمكن افضل من العمل ويقترف الاثام من اجل هؤلاء المخلوقين فهذا لم يحقق التوحيد التحقيق الكامل هذا لم يعرف هذه المعاني التي ذكرناها هذا واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا. وان يجعل ذلك حجة لنا لا حجة علينا - [01:10:47](#)

وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص ويغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا المسلمين. اللهم ارحم موتانا واشفي مرضانا وعافي مبتلانا. واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [01:11:09](#)